المعانى الكمالية فانها ليست غيره فمعقولية الكمال المستوعب
له امر ذاتى لا زايد على ذلك ولا مغاير له وليس هو بنفسه
المعقولة وليس لسواه هذا الحكم الى اخر الباب ولما كان
الكمال الالهى له شمول واستيعاب لمرتبة الافعال والاسما
والصفات والذات قال يجيب كمالا لك اى الذى لا يحيط بها حد
ولا يحصرها عد والكاملون من كل الانواع والاجناس سرايا
كمال سيد الناس والكمال المحمدى مراة الكمال الالهى المسرمدى فما
تجلى الحق الكامل الا من خلف الحجاب الكمال المحمدى اذ هو الواسطة
العظمى التى لا محيد عنها ولا وصول ولا حصول الا منها لكن
ربما غفل عن شهودها مغلوب بحاله مسلوب الاختيار قد
لبس ثوب الاذلال فيظن انه اخذ عن الحق بغير واسطة المقتفى
وهو محال على كل حال عند ارباب الوفا قال الامام الجيلى
قدس الله سره ومنحه الصفا فى لوامع البرق الموهن الحضرة
التاسعة والثلاثون حضرة التكميل اعلم ايدك الله تعالى ان
العبد يعجز عن تحققه بمقام الكمال المطلق فيكاد ان يغر
لانه يجد الطريق مصمتا لا منفذ فيه فيتجلى عليه النبى صلى الله
عليه وسلم بذلك الكمال الذى يحجر هذا المولى عن التحقق به فيعرف
المولى الكملة الحضرة الى النبى صلى الله عليه وسلم ويشهده فى
ذلك الكمال فيقرب من قابليه وفيه من قابلية المولى فيقوى
بواسطتها على التحقق بذلك الكمال فيكمله النبى صلى الله عليه
وسلم بان يتصدق عليه بدوام بروز رقيقة بعد رقيقة ليكمل

فى كل مقام ويقوى به لما يستحقه من ذلك المقام فالتكميل
لكل كامل انما يكون من الحضرة المحمدية علم بذلك من علمه وجهل
من جهله انتهى ان تسقينا هذا وما بعده المسول وجمع على ارادة
الامة او الحضار معه فى الورد من روحانى وملك ومن عمار الدار
من مؤمنى جن وسكان الهوى من الملائكة الذين يحضرون
عند الذاكر ويؤمنون على دعائه ويصلون بصلاته كما ذكره
ابن ابى الدنيا فى كتاب التهجد او على ارادة الملائكة الذين يحفون
بحلق الذكر لما فى حديث رواه ابو الشيخ عن ابى هريرة كل مجلس
يذكر اسم الله تعالى فيه تحفه الملائكة حتى ان الملائكة
يقولون زيدوا زادكم الله والذاكر يصعد بينهم وهم ناشروا
اجنحتهم فكان المؤلف غفر الله له زلله وستر خلله لما علم بهؤلاء
الجلسا الكرام عليهم السلام قال ان تسقينا مشير القول بعض
الاعلام اهل المجد والاكرام حباه الله واقر الانعام لاتسقنى
وحدى فما عودتنى انى اشح بها على جلسائى انت الكريم وهل يليق
بكرما ان تعدم المدمادور الكاس شربة مفعول تسق من
صافى اى خالص شرابا اهل مودتك اى اهل ودك الذين
تودد اليهم فى الازل بلطايف الجود وتودد اليك بك بدوام
الاقبال والشهود كنت انت الساقى لهم من الشراب الطهور بعد
رفع البراقع عن عيون الفواد والستور قلت وسقاهم ربهم
شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ولما
صحت لهم النسبة الربانية فى هذه الشربة الطهورية العيانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)